

يَوْمَ تَفْرَسُ فِيهِ الْفُرْسُ أَنْهَمُ  
قَدْ انْدَرُوا بِمَحْلُولِ الْبُؤَاسِ وَالنَّقَمِ  
وَبَاتِ ابْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِحٌ  
كَشَمَلِ الصَّحَابِ كِهْرَى غَيْرُ مَلْتَمَسِ  
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ  
عَلَيْهِ وَالتَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدِيمِ  
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَبْرَتِهَا  
وَرَّتْ وَارْتَدَّهَا بِالنَّخْطِ حِينَ نَظَمِ  
كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلِ  
حَزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ حَرَمِ  
وَالجِدُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاهِجَةٌ  
وَالْحَوْ

وَالْحَوْ يُظْهِرُ مِنْ مَعْنَا وَمِنْ كَلِمِ  
عَمَوًا وَصَمَّوًا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ  
تُسْمِعْ وَبَارِقَةٌ الْأَنْدَارِ لَمْ تَشْمِ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامُ كَالِهَيْبِ  
بِأَنَّ دِيْنَهُمُ الْمَعْوَجُ لَمْ يَنْقُصِ  
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبِ  
مُنْقَضَةٍ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِمِ  
حَتَّى خَدَّعَتْ طَرِيقَ الْوَجْهِ مِنْهُزَمِ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا أَشْرَ مُنْهَزَمِ  
كَانَهُمْ هَرَبًا بِطَالِ الْأَبْرَاقِ  
أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَى مِنْ رَاحِيَةِ رَأْيِ